

ال العبودية لله شرف - 10 / 80 / 5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
00:00:00

واشهد ان محمد عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
00:00:19

عبد الله اول امر في القرآن في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا الامر بالعبودية لله سبحانه وتعالى يتضمن ان يكون
00:00:42

عبد الله هذه العبودية من البشر ذل ومن البشر لله تعالى عز وتشريف ولذلك وصف الله تعالى نبيه في اشرف المقامات
بالعبودية سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء -
00:01:10

في هذه الرحلة العظيمة في هذه الرحلة الى المألا على وصف الله نبيه بالعبودية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب في مقام
انزال القرآن على هذا النبي وصفه بالعبودية وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان -
00:01:48

وصفه بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعوه وصفه بالعبودية وهذه تبين العلاقة بين العبودية والدعوة وان العبودية تقتضي الدعوة
وانه لما قام عبد الله يدعوه يدعو اليه وكذلك يدعوه -
00:02:20

من دون يدعوه وحده سبحانه وتعالى كانوا يكرهون عليه لبده وكذلك فان العبودية تعني تذللها. لأن الطريق المعد هو الطريق المذلل
00:02:46

لابد ان يكون هناك استسلام لابد ان يكون هناك طاعة لانه لا يمكن ان يكون عبدا له ثم يتم رد عليه لا يمكن ان يكون عبدا حقيقيا له
ثم يعصيه فلا بد -
00:03:11

ان يستسلم ولا يتم رد ولا يعتذر على حكم ولا على قدر ايضا هذه العبودية فيها محبة وخوف ورجاء فالعبودية تقتضي ان يحب
المعبود وهذا الحب ليس مجرد حب عاطفي بمعنى ان يقول -
00:03:35

اني احبك وانا احبك ولكن الافعال والاقوال على غير هذا محبة الله ليست مجرد محبة عاطفية لكنها محبة تقتضي طاعة ان المحب
لمن يحب مطيع وهذه المحبة مقدمة على محبة الولد والوالد والناس اجمعين وكذلك محبة كل ما في الدنيا من مال او متع -
00:04:09

مساكن ترضونها او تجارة تخشون كсадها فمحبة الله في العبودية مقدمة على محبة كل احد. محبة رب العالمين هذه التي يجعلك يا
عبد الله تطيعه تبعده تقوم بالعبادات له وانت مقبل -
00:04:44

لا طفشان ولا ان تمل او انك تسأم لان العبادة التي فيها محبة تسهل القيام بالاعمال لله وتجعلها مستحلاة فانت لا تقوم لصلاة الفجر
وانت نافر كاره وانما انت محب -
00:05:12

وعندما تعطي المال تعطي عن طوعي او طيب نفس لانها لله فانت محب وعندما تتحمل مشاق الحج والتعب المحبة في العبودية
تهون عليك المشقة الانسان لابد ان يكون عبدا لشيء -
00:05:43

هكذا جعل الله القلب اما ان يتملكه مال او يتملكه امرأة تتملكه دنيا تتملكه معشوق يتملكه شيء او عدة اشياء لكن اذا صار
الانسان عبدا لانسان او لشيء من الدنيا فستكون حياته شقاء -
00:06:05

لا يمكن ان يرتاح سيكون معذبا بالعبودية لغير الله ولن يكون مرتاحا ولا مستأنسا ولا مطمئنا الا اذا عبد الله وتعبد لله وصار عبدا حقيقيا له وحده لا شريك له - 00:06:31

وعند ذلك يتحرر من تسلط بقية الاشياء عليه وتصبح بقية الاشياء بالنسبة له آآ امور اه يمكن اذا فقدها اه ان يعيش بدونها ويمكن اذا حصل منها نسبة ان يتذرر امره مع هذه النسبة - 00:06:54

لان العبودية لله تعوضه عن النقص في الاشياء الاخرى هذه من فوائد العبودية ان العبد مهما فقد من الدنيا فان عنده الامل وهو يعيش ويرجو رحمة الله سبحانه وتعالى. ولا زال الهدف الاساسي - 00:07:19

قائما في حياته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فهو يعمل لهذا الهدف الاساس بقية الاشياء وقفـت تعطلـت نقصـت لـن تضر نفـسيـته ومسـيرـته لـانـه قـائـمـ بـالـوظـيـفـةـ الاسـاسـ التـيـ خـلـقـ مـنـ اـجـلـهـ. لـكـ اـهـلـ الدـنـيـاـ المـتـعـلـقـينـ بـهـاـ - 00:07:40

الذين ليسوا عبيدا لله اذا صار شيء في الدنيا انتحر انهار عباد الله العبودية تقتضي الرجاء ان ترجو ثواب الله وهذا مما يسرع الاعمال الصالحة عند الانسان وكذلك يجعل يمضي فيها لان هنالك املا يريدـهـ - 00:08:05

وهو يعلم انه لا يشترط ان يحصل عليه الان لان النعيم المقيم الاصلي الثواب الاساس في الجنة. في الآخرة وليس في الدنيا فهو يعمل الى النهاية يرجو ذلك الثواب عند الله - 00:08:33

وبذلك لا يكون عمله مؤقتا ولا مرحلـياـ ولا رـمـضـانـياـ فقطـ وـانـماـ عـلـىـ طـولـ مشـوارـ الحـيـاـةـ يـرـجـوـ ثـوابـ منـ اللـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ وـلـوـ كـانـ شـيـئـاـ دـقـيقـاـ وـلـوـ اـخـرـ غـصـنـ شـجـرـةـ عـنـ الطـرـيقـ - 00:08:48

وكذلك فان العبودية تقتضي الخوف من الله وهذا مهم لانه هو العنصر الذي يمنع عن ارتكاب المعاصي هو العنصر في العبودية الذي يقي الانسان من وقوع في المحرمات هذا الخوف من الله - 00:09:08

الذى يجعل العبد دائمـاـ العبـادـةـ لـربـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـافـ انـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ وـنـلـاـحـظـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ عـبـودـيـةـ اللـهـ لـيـسـتـ فـيـ القـلـبـ فـقـطـ وـلـاـ فـيـ الـجـوـارـ فـقـطـ - 00:09:30

هي موزعة على اشياء فهنالك عبوديات للقلب الخوف الرجاء المحبة الاستحياء من الله سبحانه وتعالى الاخلاص الصدق التوكل على الله عز وجل التفويف عبوديات كثيرة قلبية لا يمكن ان تفعل الرجاء باليـدـ - 00:09:53

لا يمكن ان تفعل هذا الحـيـاءـ منـ اللـهـ آآ بـعـضـوـ مـنـ الـاعـضـاءـ لـكـ هـذـهـ عـبـودـيـةـ قـلـبـ ذـكـرـ اللـهـ خـالـيـاـ فـفـاضـتـ عـيـنـاهـ فـيـضـ العـيـنـ اـثـرـ لـذـيـ حـصـلـ فـيـ القـلـبـ لـانـ الـهـيـبـيـةـ وـالـوـجـلـ وـالـخـوـفـ - 00:10:20

هذه عبادة قلبية وحتى الشوق الى الله عبادة قلبية من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات فضرب الله للمشتاقين اليه الذين يحبونه ويحبون ان يلقونه ويحبون الاجر الذي عنده يريدون الاجر الذي عنده. ضرب لهم موعدا - 00:10:42

فقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات والعبد لا يتمتى الموت لانه يريد مزيدا من الوقت للعبادة لكن اذا نزل الموت اشتاقت نـزـلـ وـهـوـ مـقـبـلـ مـحـبـ لـلـقـاءـ - 00:11:08

بخلاف الذي ليس بعد بل او ناقص العبودية ولذلك من القصص حادث سيارة مؤلم فظيع اقبل الشخص على شاب في الحادث وقد تقطع وبقي فيه رقم وهو يصرخ ويقول لا اريد ان اموت - 00:11:27

لكن استمر النزيف حتى وصلت سيارة الاسعاف كان قد فارق الحياة كلمة لا اريد ان اموت قالها عظماء وكبراء على فراش الموت لما نـزـلـ بهـمـ الموـتـ قالـ اـحـدـهـمـ مـنـ غـيرـ الـمـسـلـمـينـ لـاـ تـتـرـكـونـيـ اـمـوـتـ لـاـ تـتـرـكـونـيـ اـمـوـتـ - 00:12:01

لان الامل كله كان في الحياة وملذاتها الان اذا ذهبت الى اين سيمضي وماذا سيبقى العبوديات يا عباد الله قلبية ولسانية كهذه الاذكار من التسبـحـ والتـحـمـيدـ والتـكـبـيرـ والتـهـيلـ وـالـحـوـقـلـةـ وـالـاـسـتـرـجـاعـ - 00:12:29

هذه الاذكار الكثيرة المؤقتة وغير المؤقتة والمحدودة بعدد وغير المحدودة بزمان مقيدة بمكان مقيدة بهيئة بحال او غير مقيدة على اختلافها وهناك عبوديات لليد كمصادفة المسلم للمسلم واستلام الحجر الاسود وتغيير المنكر ونحو ذلك - 00:12:51

هناك عبوديات الاذن كسماع القرآن وبالعين كالنظر في المصحف وكذلك بالشم كشم الاولاد وتقبيهم وتمييز آآ الشيء عن غيره في الامانات احيانا وكذلك عبوديات بالقدم كالطواف حول الكعبة ونحو ذلك فانظر الى توزع العبوديات على الجسد - 00:13:21

بحيث تغطي سائر احوال الانسان واقاته ويكون فعلا يعيش مع الله وهذه من معاني العبودية ان يكون عيشك معه. اللهم اجعلنا من عبادك الاخيار اللهم اجعلنا من الابرار وقنا عذاب النار - 00:13:55

اللهم انا نسألك العفو والعافية يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له - 00:14:20

واكبده تكبيرة وشهاده ان محمد عبد الله رسوله الرحمة المهدأة ارسله الله للعالمين بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا اللهم صلي وسلم وببارك على عبده ونبيك محمد وعلى الله وذرته الطيبين - 00:14:38

وازواجه وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله ان من العبودية ان ننظر في المواسم وال ايام التي يحبها الله فنجتهد فيها وقد اقترب رمضان فهو كصلة الفريضة - 00:14:59

لانه صيام فريضة والصلة لها سنة قبلية وسنة بعديه بعض الصلوات وكذلك رمضان له سنة قبلية الصيام في شعبان وسنة بعديه ستة شوال دخل شعبان واليوم اول يوم من ايام شعبان - 00:15:25

ووافق جمعة فاستفتحنا هذا الشهر بهذه الجمعة شعبان قبل انهم سموه بذلك لانهم كانوا يتشعرون فيه لطلب المياه او للغارة شعبان ان شعب بين شهرين عظيمين. رجب شهر الله المحرم - 00:15:55

ورمضان شهر الصيام ولذلك يغفل الناس فيه ويغفل الناس عنه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان لانه وقع بين شهرين عظيمين يحدث لبعض الناس عنه غفلة - 00:16:20

وهذا الشهر ترفع فيه الاعمال الى الله ومعلوم ان هنالك رفع يومي ورفع اسبوعي ورفع سنوي ورفع ختامي الرفع اليومي كل يوم ترفع فيه الاعمال الى الله ترفعها الملائكة كما قال عليه الصلاة والسلام يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وقبل وعمل النهار قبل عمل الليل - 00:16:43

ورفع اسبوعي في الاثنين والخميس ترفع فيهما الاعمال الى الله ورفع سنوي وهو الرفع في شعبان كما اخبر عليه الصلاة والسلام عن هذا الشهر ترفع فيه الاعمال الى الله وكما كان يحب ان يرفع عمله وهو صائم في الاثنين والخميس كذلك كان يحب ان يصوم في شعبان ويكثر - 00:17:14

الصيام في شعبان لانه يرفع فيه العمل والرفع الختامي اذا مات الانسان طويت صاحفته رفعت الى رب العالمين. هذا التقرير النهائي الرفع هذا يا عباد الله رفع تشريف عندما يتذكر المؤمن - 00:17:43

ان هذه الاعمال التي يعملها ترفع فيها تقارير سجلات الى رب العالمين يوميا اسبوعيا وسنويانا فانه يطيب العمل اذا اردت ان يكون التقرير جميلا فاعمل اشياء تسجل في التقرير حتى اذا رفع التقرير - 00:18:03

كان شيئا جميلا يسرك يوم القيمة ان تراه انت تكتب صحيفتك بالملائكة الكرام بالاعمال التي تقوم بها. اعمل يكتب اعمل ما شئت سيكتب التقرير سيرفع هنالك رفع في هذا الشهر - 00:18:25

كان عليه الصلاة والسلام يكثر الصيام فيه يصوم اكثر شعبان وهذا من التعبادات في هذا الشهر وليس هنالك عبادات اخرى تشرع يخص بها شعبان عن غيره من الشهور الا الاكثار من الصيام - 00:18:50

والبقية العبادات المعروفة لكن الاجتهاد في شعبان جميل والاستعداد لرمضان والتهيئة تهيئة النفس لرمضان ويشكر اولئك المؤمنون الذين منع شعبان وقرب رمضان من اسفارهم فقالوا هذا شعبان يرفع فيه العمل - 00:19:12

ورمضان قد اقترب فنحن سنتجهز مع اولادنا ونؤجل سفرنا بعد رمضان مراعاة هذه المراعاة دليل الایمان اللهم انا نسألك ان يجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين وان تغفر لنا ذنبينا كلها دقها وجلها سرها وعلانيتها لا تدع - 00:19:41

ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربلا الا نفسته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عسيرا الا ولا ميتا الا رحمته. اللهم انا

نسألك ان تنصر اخواننا المستضعفين. وان تعلي كلمة الدين. اللهم انا - 00:20:06

اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ونعوذ بك من الوباء والغنم والبلاء يا سميع الدعاء اجعلنا في بلادنا
امنيين مطمئنين امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - 00:20:26

اغفر لنا يا عزيز يا غفور اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:20:46